الحرفيون الأقباط فى القاهـــــرة

١٨٥٤ — ١٨٨٢

د/ عبلة السيد حنفى على
استاذ التاريخ الحديث المساعد
بكلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر (فرع البنات بالقاهرة)

الإنسانيات
آداب دمنهور
العدد السابع والعشرون
أغسطس ٢٠٠٨ م

ملخص بحث

الحرفيون الأقباط فى القاهرة ١٨٥٤ . ١٨٨٢

تلقى هذه الدراسة الضوء على الحرفيين الأقباط فى القاهرة فى الفترة من (١٨٥٤ . ١٨٨٢)، والمقصود بهم أولئك الذين عملوا فى حرف حرة لحسابهم الخاص بعيداً عن وظائف الحكومة، خاصة وأن محمد على وخلفاؤه عينوا العديد من الحرفيين الأقباط فى الدوائر الحكومية المختلفة هذا وقد أدت سياسة التسامح الدينى التى اتبعتها الأسرة العلوية مع غير السلمين من أهل الذمة فى مصر طوال القرن التاسع عشر إلى تكوين مناخ اقتصادى مستقر لهم ساهم فى ظهور هذا التنوع الحرفى للأقباط .

قدمت وثائق المحكمة الشرعية، ولا سيما سجلات الأعلامات، وإشهادات مصر معلومات دقيقة وواضحة عن النشاط الحرفى للأقباط الذين عملوا لحسابهم الخاص فكانت الأمثلة واضحة فى هذا الصدد ونذكر من هذه الحرف التى عملوا بها عملهم كتبة، صاغة، جواهرجية، عطارين، زياتين، شماعين، خبازين، حطابين، صباغين، خياطين، مكوجية، نجارين .

كذلك أشارت وثائق المحكمة الشرعية إلى متاجرة الحرفيين الأقباط فى مختلف البضائع فتاجروا فى الغلال والقطن، والقماش، ومواد البناء مثل الخشب والبلاط والجبس الذى كان يصنع فى الجباسات الموجودة بالقاهرة .

وقد أشرت فى هذا البحث بعد أن تعرفنا على مختلف الحرف التى زاولها الأقباط فى القاهرة إلى مناطق تركز الحرفيين الأقباط فى القاهرة فقد تركزت حرفهم فى بولاق، وعابدين ومصر القديمة، والحمزاوى والأزبكية، وفم الخليج وحارة النصارى وقد كانت مناطق سكناهم بالقرب من حرفهم كعادة

المصريين الذين لا يشعرون بالأمان والأطمئنان إلا بالقرب من حرفهم التى يتكسبوا منها .

ألقى هذا البحث الضوء على العلاقات التى سادت بين الحرفيين الأقباط والمسلمين وقد تمثلت فى مظاهر شتى مثل المعاملات المالية بين الطرفين كإقراض الأقباط للشخصيات الهامة فى الدولة وكان من أبرزها إسماعيل صديق المفتش ناظر المالية فى عهد الخديو إسماعيل، وكذلك إقتراضهم من المسلمين .

مظهر آخر للعلاقات الودية التى سادت بين الأقباط والمسلمين تمثل فى اعتناق عدد كبير من الحرفيين الأقباط للإسلام وقدمت وثائق المحكمة الشرعية أسماء الحرفيين الذين اعتنقوا الإسلام والأسماء التى اختاروها بعد إسلامهم مثل محمد، أحمد، محمود، مصطفى، عبد الله .

كما أوضحت الدراسة كيف أن الحرفيين الأقباط الذين عملوا لحسابهم الخاص وكانت لهم حرفهم الخاصة ووضعهم الإقتصادى المستقل لم يكونوا منعزلين عن المجتمع المصرى بل على العكس كانوا مندمجين فيه لهم معه علاقات تسودها المودة والاستقرار .

سياسة التسامح الدينى تجاه الأقباط :

بعد الفتح الإسلامي لمصر اعتنق غالبية المصريين الإسلام شجعهم على ذلك ما لمسوه من تسامح الفاتحين العرب معهم فلم يجبروا سكان مصر على التخلي عن دينهم واعتناق الدين الجديد، فكان لسياسة التسامح الديني التي اتبعها الفاتحون أثرها السحري فى إعتناق غالبية المصريين للإسلام ولم يبق إلا عدد قليل منهم لم يعتنق الدين الجديد وهؤلاء هم الأقباط الذين احتفظوا بدينهم[1] ولم يتعرضوا للاضطهاد بل على العكس بسطت الدولة

الإسلامية حمايتها عليهم وأصبحوا فى ذمة المسلمين ورعايتهم على أن يدفعوا الجزية نظير حمايتهم والدفاع عنهم باعتبارهم أهل الذمة[٢] .

ولقد علق إدوارد وليم لاين على تحول الأقباط للإسلام بقوله ((..وتؤكد لنا آثار الأديرة والكنائس المنتشرة فى أرجاء مصر أن الأقباط كانوا يشكلون أعدادا هائلة منذ بضعة قرون بيد أن الكثيرين منهم دخلوا دين الإسلام وتزاوجوا مع المسلمين مما أدى إلى تقلص عدد الأقباط المسيحيين الأقحاح فباتوا لا يشكلون سوى نسبة ضئيلة)) [٣] .

هذا وقد عاش المسلمون والأقباط جنبا إلى جنب فى إستقرار اجتماعى فلم يعش الأقباط منبوذين داخل الدولة الإسلامية وليس أصدق مما ذكره ادوارد وليم لاين موضحاً العلاقة بين المصريين المسلمين والأقباط فى القرن التاسع عشر، بقوله ((لا يختلف الأقباط كثيراً عن عامة مواطنيهم المسلمين المنحدرين من عرب أو أقباط إعتنقوا الدين الإسلامى فشابهوا الأقباط فى سماتهم يصعب على أحياناً تمييز القبطى عن المصرى المسلم إلا خلال تقاسيم الأول المتجهمة المكتئبة)) [٤] .

لقد إنعكست سياسة التسامح الدينى التى تمتع بها الأقباط داخل الدولة الإسلامية على نشاطهم الحرفى فقد تمتعوا بحرية كبيرة فى ممارسة هذا النشاط فى مصر طوال العصور السابقة وخلال العصر العثمانى . بعد الفتح العثمانى لمصر . تمتعوا أيضا بقدر كبيرة من التسامح الدينى والحرية فى ممارسة نشاطهم الاقتصادى حيث أصبحوا رعايا تابعين للدولة العثمانية، كما ورد بوثائق المحكمة الشرعية التى اشارت إلى هذه المعلومة الهامة .

كما تمتع الأقباط أيضا فى عهد الأسرة العلوية بمساحة كبيرة من الحرية، وذلك بسبب سياسة التسامح الدينى التى اتبعها محمد على وخلافائه معهم ومع غيرهم من الأقليات العرقية التى عاشت واستقرت فى مصر ولقد كان لهذه السياسة أثرها فى التنوع الحرفى الهائل الذى مارسه الأقباط فى

مصر طوال القرن التاسع عشر، وتلقى هذه الدراسة الضوء على نشاط الحرفيين الأقباط فى القاهرة خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر .

وإذا كنا بصدد الحديث عن الحرفيين الأقباط خلال فترة الدراسة فإنه تجدر الإشارة بداية إلى مظاهر علاقة الأقباط بالأسرة العلوية والمكانة التى وصلوا إليها فى عهدهم فنجد على سبيل المثال أن محمد على أبقى على دورهم التقليدى فى إدارة الشئون المالية والحسابات وتقدير الضرائب وجبايتها فكان منهم الصيارفة وكتبة الحسابات ومساحو الأرض وكانت هذه الحرف وغيرها اشتهروا بالعمل بها منذ الفتح العربى نظرا لمهارتهم فيها أضف إلى ذلك كان المماليك يعهدون إلى الأقباط بإدارة أموالهم الخاصة(٥) .

ونظراً لشهرة الأقباط فى الإدارة المالية والحسابات ظهر العديد من الشخصيات القبطية الهامة فى عهد محمد على وقد استعان بهم فى الأعمال الإدارية والمالية مثل المعلم غالى والمعلم فيلوثاوس والمعلم جرجس الطويل وفرنسيس أخو المعلم غالى، وسمعان أمينة ونخلة إبراهيم والمعلم وهبة إبراهيم والمعلم منصور صريمون رئيس ديوان الجمرك ومعاوناه بشارة ورزق الله الصباح وسيدهم بشاى كاتب ديوان دمياط، والمعلم حنا المنقبادى سكرتير عام عموم الوجه القبلى من الروضة شمالا إلى وادى حلفا، ويوحنا أبو ميخائيل الطويل كاتب الديوان وعبد الملك أبو يوسف، وجرجس حسب الله البياض والمهندس أنطونيوس عصفور وباسليوس بك مدير حسابات فى عام ١٨٣٧(٦).

وفى أواخر عهد محمد على إزداد عدد الموظفين الأقباط فى الإدارة المصرية حيث خص القبط بالوظائف المرتبطة بالأعمال الحسابية وضبط الإيرادات والمصروفات وهكذا نرى أن محمد على قد إعتمد على الأقباط بصورة كبيرة فى الإدارة المالية وفى غيرها من الأعمال الأخرى المرتبطة بالشؤون المالية ورغم هذه الحظوة الذى تمتع بها الأقباط فى عهد محمد

على إلا أن الأخير كان لا يتهاون فى توقيع أشد العقوبة على من يخطأ فى عمله منهم مثل إعدامه للمعلم غالى الذى كان المستشار المالى وكاتم سر محمد على وذلك لاتهامه بالاختلاس(٧) .

التعريف بالطائفة الحرفية :

وقبل أن نتحدث عن النشاط الحرفى للأقباط فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر، ينبغى أن نتحدث أولا عن الطائفة الحرفية التى تعد وحدة اقتصادية واجتماعية شكلت مجتمعاً قائماً بذاته فى وسط المجتمع المصرى ضمن أصحاب رؤوس الأموال والعمال، ففى عهد محمد على أصبح الحرفيون قسمين قسم يعمل فى ورش الحكومة ومصانع خاضعة للإدارة المباشرة وقسم لا يعمل لدى الحكومة ويعمل حراً لحسابه الخاص(٨) .

هذا ولقد وجه محمد على ضربة قاصمة للحرفيين بسبب نظام الاحتكار الذى طبقه على مقدرات البلاد الاقتصادية فقد إحتكر المنتجات واسعارها وإذا كان الحرفيون قد إحتفظوا بمحلاتهم وأدواتهم فإن نظام الاحتكار أفقدهم حرية شراء المواد الأولية اللازمة لحرفهم وبيع إنتاجهم كما أن إستخدام محمد على لأعداد ضخمة من أعضاء الطوائف أدى إلى توجيه ضربة للبناء الطائفى ورغم ذلك ظل عدد أعضاء الطوائف أكثر بكثير ممن يعملون فى المصانع التى اختلف انتاجها عن الحرفيين(٩) .

وفى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ازدادت المنافسة الاجنبية وتفوقت على أصحاب الحرف مما أدى إلى اضعافها أضف إلى ذلك تدخل الدولة فى شئون الحرفيين وفى قوانينها(١٠) ورغم ذلك ظلت أعلى نسبة للحرفيين فى القاهرة .

أضف إلى ذلك أن القاعدة العريضة من سكان المدن المصرية فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر كانت تتكون من الحرفيين وصغار التجار ولكل طائفة شيخ، وكان الأقباط ضمن هذا النسيج(١١) .

من ناحية أخرى نلاحظ أن النصف الثانى من القرن التاسع عشر، شهد العديد من التغيرات التى كان لها أكبر الأثر فى اتساع النشاط الحرفى للأقباط وقد تمثل ذلك فى استمرار سياسة التسامح الدينى تجاه الأقباط فى عهد خلفاء محمد على ولاسيما فى عهد سعيد باشا الذى قام بإلغاء الجزية المفروضة على أهل الذمة فى مصر فى سنة ١٨٥٥ وذلك بهدف تحقيق المساواة بين أبناء الأمة المصرية مسلمين وأقباط ثم أتبع هذا الأجراء بإصداره أمراً فى ٢ مارس ١٨٥٨ الأقباط فى الجيش المصرى وذلك لتحقيق المساواة بينهم وبين المسلمين على الوجه الأكمل، وفى البداية لم يرحب الأقباط بقرار تجنيدهم بالجيش حيث إنهم قبل ذلك كان لا يتم تجنيدهم بالجيش منذ الفتح العربى ولكنهم فى النهاية رضخوا لقرار الوالى وأصبح تجنيد الأقباط أمراً لا مفر منه يخدمون مع المسلمين فى الجيش تحت لواء واحد(١٢) .

وكما شهد عهد الخديو إسماعيل المزيد من الانفتاح على الحضارة الأوروبية، وهيأ الغاء نظام الاحتكار الفرصة لراس المال الأجنبى وللأجانب الاستثمار فى مصر ورغم غزو المنتجات الأوروبية للأسواق المصرية إلا أن أصحاب الحرف ظلوا يمارسون نشاطهم المعتاد ومن بينهم الحرفيون الأقباط وإن كانت الضربة القاصمة للنشاط الحرفى جاءت فى أعقاب الإحتلال البريطانى لمصر(١٣) .

النشاط الحرفى للأقباط :

وفيما يتعلق بالحرف التى زاولها الأقباط بالقاهرة خلال فترة الدراسة فسوف نتعرف فى هذا البحث على الحرفيين الأقباط الذين زاولوا حرفهم لحسابهم الخاص بعيداً عن الدوائر الحكومية حيث أنهم لم يكونوا موظفين فى الدولة إنما انخرطوا فى مجال العمل الحر وحققوا مكاسب كبيرة واثبتوا كفاءة كبيرة فى حرفهم بصورة لا تقل أهمية عن الأقباط الذين عملوا فى

الدوائر الحكومية المختلفة هذا ولقد أشارت وثائق المحكمة الشرعية ولاسيما وثائق الأعلامات واشهادات مصر بصورة واضحة لمختلف الحرف التى اشتغل بها الأقباط لحسابهم الخاص وبرعوا فيها خاصة تلك المرتبطة بالحسابات والمعاملات المالية .

كان من أبرز الحرف التى اشتغل بها الأقباط عملهم كتبة فهم كتبة مصر الحقيقيين فقد كانوا يسيرون فى شوارع القاهرة يحملون أدوات حرفتهم المتمثلة فى المحبرة التى تتدلى من تحت أحزمتهم وأدوات الكتابة[١٤] ونظراً لمهاراتهم فى هذه الحرفة عملوا كتبة لدى الشخصيات الثرية والبارزة التى كانت فى حاجة إلى ذوى الخبرة فى إدارة أموالهم وهنا كان للكتبة الأقباط دور بارز فى إدارة مصالحهم ونذكر منهم ((الذمى جرجس حنين القبطى كاتب دايرة حسن باشا فؤاد مناسترلى ناظر ديوان الداخلية)) [١٥]، و((يوسف غطاس النصرانى القبطى كاتب بدايرة حضرة والده باشا)) [١٦]، و(سليمان عبد رب المسيح الكاتب) لدى (سعادة على حيدر باشا) [١٧] .

كذلك أشارت الوثائق إلى عمل الأقباط كتبة بدون تحديد للجهة التى عملوا بها لحسابهم الخاص كحرفة حرة فى كل الأحوال مثل (الذمى قوسة الكاتب والذمى إلياس حنا الكاتب)[١٨] و (الذمى جرجس النصرانى القبطى الكاتب)[١٩]، (فاكيوس غالى الكاتب الساكن بمدينة الجيزة)[٢٠] و(ناشب أفندى الكاتب ابن سمعان) [٢١] و (المعلم ميخائيل الكاتب) [٢٢] و(ميخائيل الكاتب الساكن بجزيرة بدران بضواحى مصر) [٢٣]، و(غيريال ميخائيل الكاتب النصرانى) [٢٤] .

عمل الأقباط بحرف أخرى مرتبطة بالمعاملات المالية مثل عملهم صرافون ونذكر من هؤلاء (غطاس جرجس الصراف بشارع كلوت بيك بمصر الساكن بحارة شق الثعبان) [٢٥] و (مليكة شلبى البنكير . يقصد الصراف . الساكن بشارع بركة الأزبكية) [٢٦] و (يوسف البنكير بمصر ولد أنطون يوسف) [٢٧] .

ويتضح من الوثائق السابقة أن الحرف التى سبق ذكرها كانت تعتمد على أعمال الكتابة والتدوين وأيضا الحسابات والمعاملات المالية وهى الحرف التى برع فيها الأقباط على مر العصور .

هناك نوع آخر من الحرف زاولها الأقباط اعتمدوا فيها على المهارة اليدوية، والمجهود البدنى وهذا النوع من الحرف كان يدر عليهم أرباحاً كبيرة وقدمت وثائق المحكمة الشرعية، معلومات وافية بهذا الصدد وهى تتمثل فى عمل الأقباط صاغة وجواهرجية وعطارين وزياتين وشماعين وخبازين وطحانين وحطابين وصباغين وخياطين، ومكوجية ونجارين وجباسين وفيما يلى تفصيل لهذه الحرف التى زاولها الأقباط فى القاهرة خلال فترة الدراسة .

فأما بالنسبة لحرفتى الصياغة وصناعة المجوهرات فقد برع الأقباط فى هاتين الحرفتين بصورة كبيرة ولقد حددت الوثائق نوع كل حرفة بمعنى إنها أشارت إلى الأقباط الذين عملوا صاغة أو جواهرجية هذا ولقد حظيت صناعة الذهب والمجوهرات بإقبال كبير من النساء اللاتى أقبلن على شراء أو بيع هذا المعدن النفيس ومن ثم حقق الصاغة الأقباط مكاسب كبيرة من هذه الحرفة الهامة

ونذكر من الصاغة الأقباط (الذمى إبراهيم الوراقى الصايغ بالصاغة النصرانى القبطى) [٢٨] و (الذمى فرج جرجس الصايغ)[٢٩] و(الذمى حنا جرجس الصايغ بسوق الصاغة)[٣٠] و (الذمى رزق الله جرجس الصايغ)[٣١] و (الذمى جرجس فرج النصرانى القبطى الصايغ بسوق الصاغة بمصر)[٣٢] و (المعلم منقريوس فرج القبطى الصايغ)[٣٣] و(جرجس عطية الصايغ)[٣٤] و(المعلم قرياقس النصرانى القبطى الصايغ)[٣٥] و(غبريال بشارة القبطى الصايغ بوكالة الفسيخ ببولاق مصر)[٣٦].

أما بالنسبة لصناعة المجوهرات فقد تطلبت هذه الحرفة قدر كبير من المهارة تفوق حرفة صياغة الذهب وذلك لأن المشغولات الذهبية فى هذه الحالة يتم ترصيعها بالأحجار الكريمة النفيسة الثمن وقد عمل الأقباط بهذه الحرفة وتركزت أيضا محلاتهم بمنطقة الصاغة التى تعد المكان الرئيسى فى مصر لصناعة الذهب ونذكر من الجواهرجية الأقباط (الذمى جورجى عوض الجواهرجى بسوق الصاغة)[٣٧] و(الذمى عوض سعد الجواهرجى وشقيقه الذمى يوسف سعد الجواهرجى) [٣٨].

عمل الأقباط بحرف ارتبطت بالصياغة فعملوا بسباكة المعادن النفيسة كالذهب والفضة سواء كأعمال حرة لحسابهم الخاص أو لحساب الدولة كسباكين بدار الضرب[٣٩].

ومن الحرف الأخرى التى عمل بها الأقباط إشتغالهم عطارين حيث كانوا ذوى خبرة بأسرار الأعشاب الطبية وكل ما يتصل بمجال العطارة ونذكر من العطارين الأقباط (الذمى جرجس النصرانى القبطى العطار بخط الحمزاوى)[٤٠] و (المعلم سلامة ولد الذمى يوسف العطار بخط الأزبكية)[٤١] و (المعلم إبراهيم سليمان النصرانى القبطى العطار بحارة القبلية)[٤٢] .

فى مجالى صناعة الزيوت والشموع فقد كان الأقباط ملوك هذه الحرف على حد وصف الرحالة الفرنسى شارل أدموند[٤٣] فأما صناعة الزيوت فقد كانت الزيوت تستخرج فى مصر من السمسم والفول السودانى والزيتون وبذور الكتان، والقرطم والخس وقد بلغ عدد معاصر الزيوت بالقاهرة فى النصف الأول من القرن التاسع عشر نحو أربعين معصرة[٤٤]، ثم تزايد عدد معاصر الزيت خلال النصف الثانى من ذلك القرن بصورة كبيرة هذا ولقد عمل الأقباط فى مجال استخراج الزيوت مثل (المعلم وهبة جرجس الزيات بحارة النصارى) [٤٥].

وفى مجال صناعة الشمع فقد برع الأقباط فى هذه الحرفة ولقد كان يوقد فى الكنائس[٤٦] وللإنارة ومن الشماعين الأقباط أشارت الوثائق إلى مزاولة أسرة قبطية لحرفة صناعة الشمع مثل (وهبة أفندى الشماع ابن حنا واصف الشماع ابن وصفى الشماع)[٤٧] أى أن الحرفة توارثت .

كانت توجد المخابز فى القاهرة وقد عمل الأقباط خبازين مثل (الذمى متى جرجس الخباز)[٤٨]، وفى طحن الغلال نذكر (فانوس ولد شحاته القبطى الطحان بخط الجوابر ببولاق)[٤٩] وحطابين مثل (عريان بشارة الحطاب ببولاق) [٥٠] .

وفى مجالى صباغة الملابس والحياكة أو (الخياطة) عمل الأقباط فى هاتين الحرفتين فأما صباغة الملابس القديمة والأقمشة فقد انتشرت هذه الحرفة فى القاهرة حيث كان يعاد بيعها بعد ذلك[٥١]، ومن الأقباط الذين عملوا فى هذه الحرفة (خليل ولد إبراهيم النصرانى القبطى الصباغ بمصر القديمة) [٥٢] و (الذمى مكرم حنا الصباغ فى الأزرق . يقصد الملابس القديمة) [٥٣] و (اسكندر أفندى بطرس الصباغ) [٥٤] .

كما عملوا فى حياكة الملابس ولاسيما الملابس الكهنوتية وملابس الشماسة الخاصة برجال الدين الأقباط[٥٥]، هذا وقد تركزت محلات الخياطين الأقباط بالحمزاوى بالقاهرة، ونذكر من هؤلاء (عبد الملاك نخلة النصرانى القبطى الخياط)[٥٦] و(الذمى شكرى ميخائيل الترزى)[٥٧] و (يوسف خزام القبطى الخياط)[٥٨] و (المعلم ميخائيل حنا الخياط بالحمزاوى)[٥٩] .

ومن الحرف الأخرى التى كانت تحتاج مجهوداً بدنياً عمل الأقباط مكوجية مثل (جرجس عبد الملك المكوجى بحارة القبلية) [٦٠] .

شهد النصف الثانى من القرن التاسع عشر العديد من مظاهر التحديث فى القاهرة وقد أنعكس ذلك على الحرفيين الأقباط الذين عملوا فى

النجارة بصفة عامة فبرعوا فى العمل فى نجارة الطواحين، كما يتضح من الوثائق التى بين أيدينا مثل (الذمى ميخائيل النصرانى القبطى النجار فى الطواحين)[٦١] و (جودة وهبة النقار . يقصد النجار . فى الطواحين) [٦٢] كما عملوا فى نجارة السواقى[٦٣] والكراسى[٦٤]، ونجارين فى بناء العمارات التابعة للحكومة[٦٥] .

كما ألقت الوثائق الضوء على عمل العديد منهم فى صناعة الجبس الذى كان يستخدم بكثرة فى القاهرة لطلاء الجدران وأعمال البناء[٦٦]، ونذكر من الأقباط الذين زاولوا هذه الحرفة (فانوس ولد معوض الجباس بمصر) [٦٧] . و(المعلم برسوم الجباس بفم الخليج) [٦٨] .

هذا وقد قدمت الوثائق معلومات دقيقة عن الدور التجارى للأقباط والبضائع المختلفة التى تاجروا فيها كما أشارت إلى المناطق التجارية التى تركزت بها محلاتهم ولا سيما أنهم تاجروا فى العديد من البضائع المختلفة فمنهم من عمل فى تجارة الأغنام مثل (سليمان خليل القبطى التاجر فى الأغنام)[٦٩]، ومنهم من تاجر فى القطن مثل (الياس جرجس من التجار فى القطن)[٧٠]،وفى الغلال مثل (الذمى ميخائيل المتسبب . يقصد التاجر . فى الغلال)[٧١]، وفى الدخان مثل (الذمى عوض جاد الله صليب الدخاخنى بشارع كلوت بيك الساكن بثمن الأزبكية)[٧٢]، ومن التجار فى التبن نذكر (المعلم صليب يعقوب النصرانى القبطى التاجر فى التبن بمصر القديمة)[٧٣] .

اشتهر الأقباط بعملهم فى تجارة الأقمشة[٧٤] وقد قدمت الوثائق أسماء العديد من الحرفيين الأقباط الذين عملوا فى هذه التجارة مثل (الذمى شلبى ولد ميخائيل المتسبب فى الأقمشة الهندية)[٧٥] و (الذمى يوسف النصرانى القبطى المتسبب فى الأقمشة بخط سويقة السباعين بمصر)[٧٦] و (المعلم يوسف صليب المتسبب فى الأقمشة بسويقة السباعين بثمن عابدين

بمصر)[٧٧] و (الذمى اندراوس مرقص حزام التاجر فى الأقمشة بخان أبو طاقية)[٧٨] .

كذلك عملوا فى تجارة مواد البناء ولا سيما تجارة الأخشاب والبلاط فأما فى مجال تجارة الأخشاب فنذكر منهم (الذمى إبراهيم غطاس الخشاب ببولاق) وهو من (سكان قنطرة الدكة بخط الأزبكية) [٧٩] و (رزق جرجس التاجر فى الخشب ببولاق[٨٠] .

هذا وقد أشارت الوثيقة السابقة إلى أن المعلم جرجس المذكور عمل فى تجارة الخشب مع شريكه (الخواجا أرنستوا جيزى ابن فرنسيشكو جيزى التليانى تبعية دولة ايتاليا)[٨١] .

أيضا نذكر من تجار الخشب الأقباط ((ميخاييل راهب من التجار فى الخشب ببولاق القاهرة)) [٨٢] و((ميخائيل تادرس نسيم القبطى التاجر فى الأخشاب بدرب النوبى بقسم الأزبكية بمصر الساكن بدرب الجنينة)) بالأزبكية[٨٣]، و (سعد أفندى جرجس الخشاب ببولاق بشارع قنطرة الدكة بقسم الأزبكية[٨٤] .

وأشارت الوثائق أيضا إلى عدد قليل من الأقباط الذين عملوا فى تجارة البلاط مقارنة بالعدد الكبير منهم الذين عملوا فى تجارة الخشب ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى أن تجارة الخشب ربما كانت تحقق مكاسب أكبر من تجارة البلاط نظراً لأنها كانت أكثر رواجا وأن الخشب له العديد من الاستخدامات الأخرى فلا يقتصر استخدامه فقط على أعمال البناء، بل هو يدخل فى العديد من الصناعات الأخرى مثل صناعة الأثاث والسفن والطواحين وغير ذلك من الصناعات الخشبية الأخرى ونذكر من الأقباط الذين عملوا فى تجارة البلاط (المعلم رزق سعد الله المتسبب فى البلاط الساكن بمصر القديمة) [٨٥]، و(المعلم نخله سعد المتسبب فى البلاط بفم الخليج) [٨٦] .

وإذا كانت الوثائق قد ذكرت بدقة نوعية البضائع المختلفة التى تاجر فيها الأقباط فمن جهة أخرى نلاحظ أن بعض الوثائق لم تحدد نوعية التجارة التى احترفوها حيث اكتفت الوثيقة فقط بذكر حرفة القبطى بأنه تاجر، كما أشارت إلى مكان حرفته، وهناك العديد من الأمثلة التى توضح ذلك مثل (عبد رب الملاك النصرانى القبطى المتسبب بالحمزاوى) [٨٧] و (الذمى ميخائيل نقولا التاجر بخان الحمزاوى) [٨٨] و (وسيدهم تادرس النصرانى القبطى التاجر بوكالة قاسم كتخدا بالسكة المستجدة بمصر)[٨٩] و (المعلم وسليى ميخائيل النصرانى القبطى التاجر بسوق الخيار بمصر) [٩٠] و (غبريال منقريوس المتسبب بالحمزاوى بمصر الساكن بحارة السقايين بالجزيرة المستجدة بثمن عابدين) [٩١].

<u>ويتضح مما سبق بعض الحقائق الهامة وهى كما يلى :</u>

أولا : أن النشاط الحرفى للأقباط تنوع تنوعاً هائلا بسبب سياسة التسامح الدينى التى اتبعتها الأسرة العلوية مع غير المسلمين فى الدولة بصفة عامة سواء كانوا أقباط أو يهود أو أجانب وقد خلقت هذه الحرية هذا التنوع الحرفى للأقباط فمارسوا مختلف الحرف سواء فى الدوائر الحكومية أو لحسابهم الخاص كحرف حرة غير مرتبطة بالحكومة وقد أثبت الأقباط كفائتهم ووجودهم فى الحالتين وإن كان البحث قد ألقى الضوء على الحرف التى زاولها الأقباط لحسابهم الخاص بعيداً عن الوظائف الحكومية فعملوا فى الحرف المرتبطة بالتدوين والمعاملات المالية مثل عملهم كتبة وصرافين .

كذلك عمل الحرفيون الأقباط فى الحرف التى كانت تحتاج إلى مهارة يدوية وبدنية فى آن واحد مثل عملهم صاغة، وجواهرجية، وشماعين، وخبازين، وصباغين، وخياطين، ونجارين وغير ذلك من هذا النوع من الحرف التى برعوا فيها .

أضف إلى ذلك مارس الأقباط تجارة حرة لحسابهم الخاص حيث تاجروا فى مختلف البضائع على نحو ما أشرنا فى هذه الدراسة وقد تركزت محلاتهم التجارية فى الحمزاوى وبولاق والأزبكية .

ثانيا : توصلت هذه الدراسة إلى حقيقة هامة وهى أن مناطق عمل الحرفيين الأقباط فى القاهرة تركزت فى المناطق ذات الشهرة التجارية العريقة والكثافة السكانية العالية مثل سوق الصاغة وخان الحمزاوى والأزبكية، وفم الخليج وبولاق، وعابدين، ومصر القديمة، وحارة النصارى هذا وقد أشارت الوثائق إلى أن الحرفيين الأقباط سكنوا بنفس مناطق حرفهم أو بالقرب منها وهذه عادة صميمة فى المصريين السكنى بالقرب من حرفتهم وهذا يعكس طبيعة الاستقرار الذى ألفه المصريين .

ثالثا : لا شك أن التنوع الحرفى للأقباط فى القاهرة قد حقق الثراء للكثيرين منهم حيث أنهم جنوا أرباحاً كبيرة من عملهم الحر فى الحرف المختلفة ونظرا لثرائهم المعروف قاموا باقراض العديد من إخوانهم المسلمين وهذا النوع من المعاملات المالية يلقى الضوء على طبيعة العلاقات التى سادت بين المسلمين والأقباط فهى علاقات سادها الود والوئام على مر العصور ولقد أشارت الوثائق إلى مظاهر العلاقات الودية التى سادت بين الأقباط والمسلمين فى القاهرة باعتبارها موضوع هذا البحث، وقد تمثلت فى إقراض الأقباط للمسلمين، أو العكس، وإعتناق بعض الحرفيين الأقباط الإسلام بمحض إختيارهم .

فأما بالنسبة لإقراض الحرفيين الأقباط للمسلمين فهناك حالات كثيرة ومتنوعة وقد أشارت الوثائق إلى أنه فى معظم هذا النوع من المعاملات المالية كان المدينون يتوفون قبل سداد ديونهم للدائنين، فكان الحرفيين الأقباط يلجأون إلى القضاء الشرعى للمطالبة بديونهم من ورثة المدينين

والحقيقة أن القضاء الشرعى كان حريصا على سرعة رد المبالغ المقترضة من الحرفيين الأقباط لهم وذلك بعد تحليفهم اليمين الشرعية وبعد أن ياتوا بشهود الأثبات على أحقيتهم للأموال المقترضة منهم قبل وفاة المدين .

ومن حالات إقراض الحرفيين الأقباط للمصريين إقراض (الذمى شكرى عطية النصرانى القبطى الترزى) للحاج (محمد النحلاوى الخردجى[٩٢] بخط الحمزاوى)مبلغ وقدره (تسعماية قرش وسبعة وسبعون قرشاً) وقد توفى الحاج محمد المذكور فرفع الذمى شكرى عطية قضيته أمام القضاء الشرعى يطالب بدينه وقد حكم على ورثة المتوفى بأن يردوا مبلغ الدين للذمى شكرى عطية[٩٣] .

كذلك أقرض (الذمى حنا جرجس الصايغ بسوق الصاغة) (أحمد أغا ملازم أول مستوع بديوان الجهادية) مبلغ وقدره (خمسماية قرش وسبعون قرشاً)[٩٤] وأقرض (الذمى يوسف النصرانى القبطى المتسبب فى الأقمشة بخط سويقة السباعين) (حسن شاه خاتون البيضا زوجة محوبيك) مبلغ وقدره (سبعماية قرش وأربعة عشر قرشاً) [٩٥] وأقرض (الذمى جرجس فرج عجورة الصايغ) (حسن باشا فؤاد أغا مناسترلى ناظر ديوان الداخلية) مبلغ وقدره (ثلاثماية قرش وستة وثلاثون قرش وذلك عن أجرة دوايتين فضة وحرملة فضة زنتهم مايتا درهم وإثنان وخمسون درهم) صنعا خصيصا لحسن باشا المذكور قبل وفاته ولقد حكم القضاء الشرعى على ورثة المتوفى بدفع مبلغ دينه للدائن من تركة المتوفى[٩٦] .

أيضا أشارت الوثائق إلى إقتراض إسماعيل صديق المفتش ناظر ديوان المالية[٩٧] فى عهد الخديو إسماعيل من الحرفيين الأقباط مبالغ مالية كبيرة وهناك العديد من الحالات رصدتها الوثائق توضح ذلك مثل اقتراضه من (ميخائيل راهب) وهو من تجار الأخشاب (ببولاق القاهرة) مبلغ قدره (ثلاثماية جنية وستة جنيهات ذهبا) وذلك عن ثمن أخشاب لبناء (عمارة إسماعيل صديق) [٩٨]، كما اقترض من كل من (رزق جرجس التاجر فى

الخشب ببولاق وشريكة الخواجا أرنستوا جيزى التليانى) التاجر هو الآخر فى (الخشب ببولاق) مبلغ قدره (ثلاثة ألاف جنيه وتسعماية جنيه وخمسون جنيها ذهباً) وذلك عن ثمن (أخشاب متنوعة لبناء عمارات إسماعيل صديق باشا)[٩٩].

وأقرضه أيضا (المعلم رزق سعد الله المتسبب فى البلاط) مبلغ وقدره (سبعة وعشرون جنيهاً وربع جنيه ذهباً) وذلك ثمن بلاط مباع ومسلم له[١٠٠]، كما اقترض إسماعيل صديق من (المعلم صليب يعقوب التاجر فى التبن بمصر القديمة) مبلغ وقدره (تسعماية جنيه وتسعون جنيهاً ونصف جنيه ذهباً) وذلك ثمن (جبس خام وتبن أسود وأبيض) [١٠١]، وأقرضة (المعلم يوسف صليب المتسبب فى الأقمشة بسويقة السباعين بثمن عابدين بمصر) مبلغ وقدره (أربعة ألاف قرش ومايتا قرش اثنتان وثلاثة وعشرون قرشا) وذلك ثمن أقمشة باعها له المعلم يوسف المذكور[١٠٢] وأقرضه (ميخائيل حنا القبطى الخياط بالحمزاوى) مبلغ وقدره (سبعة جنيهات ذهباً ثمن طقم جوخ ريمون أسود وصديرى حرير وسروال) وقد اشتراهم إسماعيل صديق لنفسه ولم يسدد ثمنهم حتى وفاته[١٠٣] .

وأقرضه (المعلم برسوم مسيحة الجباس بفم الخليج) مبلغ وقدره (تسعة جنيهات) ثمن جبس بلدى باعه له المعلم برسوم ولم يسدد ثمنه[١٠٤]، وأقرضه (أنطونيوس غزالة التاجر فى الجير فى مصر القديمة) مبلغ وقدره (سبعة وثمانون جنيها عن ثمن جير بلدى) وأيضا لم يسدد ثمنه[١٠٥] .

وجدير بالذكر أن كل المبالغ السابقة التى اقترضها إسماعيل صديق باشا من الحرفيين الأقباط كانت أثمان بضائع مختلفة أخذها منهم ولم يسدد ثمنها لهم وظلت أثمانها ديناً بذمته حتى وفاته ولذلك رفع هؤلاء الحرفيين

الأقباط العديد من القضايا أمام القضاء الشرعى الذى حكم على ورثته بدفع ديونة .

أضف إلى إقراض الحرفيين الأقباط للمسلمين أشارت الوثائق أيضا إلى اقتراض بعض الحرفيين الأقباط من النساء المسلمات مثل اقتراض (الذمى رزق الله جرجس الصايغ) من (الحرمة عترشاه بنت سيد أحمد على) مبلغ وقدره (ألف قرش ومايتا قرش وخمسة وعشرون قرشاً)[١٠٦] .

مظهر آخر من مظاهر التسامح الدينى التى سادت بين المسلمين والأقباط تمثل فى اعتناق بعض الحرفيين الأقباط للأسلام وقد أسلم هؤلاء دون ضغط أو إكراه من أحد فلم يكن لهم أية مصلحة مادية من وراء ذلك فقد كان معظمهم من أصحاب الوظائف والحرف المربحة قبل أن يعتنقوا الإسلام[١٠٧] .

اعتنق الحرفيون الأقباط الإسلام سواء كانوا من العاملين فى الدوائر الحكومية أو من الذين زاولوا حرفا حرة لحسابهم الخاص ولأن هذا البحث يتناول دراسة الحرفيين الأقباط الذين عملوا لحسابهم الخاص فقد أشارت الوثائق إلى اعتناق العديد منهم الإسلام فكان منهم الكتبة والصاغة والعطارين والطحانين، والصباغين، والخياطين والنجارين والنوتية من المراكبية فى النيل، هذا وقد كان المتبع لمن يعتنق الإسلام من أهل الذمة أن يشهروا إسلامهم أمام محكمة مصر الشرعية، ثم يتخذون لأنفسهم أسماء إسلامية مثل محمد، أو أحمد أو مصطفى وما شابهها من هذه الأسماء وفيما يلى أمثلة للحرفيين الأقباط أصحاب الحرف الحرة الذين اعتنقوا الإسلام .

بالنسبة للكتبة الأقباط الذين اعتنقوا الإسلام فنذكر (سليمان جميان النصرانى القبطى) وقد سمى نفسه بعد إسلامه (صالح)[١٠٨] وأسلم (مينة ولد خليل) والذى كان يعمل كاتبا عند (إسماعيل) وقد اختار لنفسه اسم (محمد) [١٠٩].

كما اعتنق الإسلام بعض الصائغين الذين كانوا يزاولون حرفتهم بسوق الصاغة مثل (يوسف سعيد النصرانى القبطى الصايغ) [١١٠] وقد سمى نفسد بعد إسلامه (محمد) [١١١] و (بشارة حنا الصايغ) وقد اختار اسم (محمد) [١١٢] .

ومنهم العطارين مثل (بطرس قزمان) الذى كان يعمل (عطاراً بخط الرملية بمصر) وسمى نفسه بعد إسلامه (محمد)[١١٣] كما أسلم بعض الطحانين مثل (أنطون نواره النصرانى القبطى) الذى كان يعمل (طحان بخط باب الشعرية) وقد سمى نفسه (محمد) و (فانوس شحاته الطحان بخط الجوابر ببولاق) وسمى نفسه بعد إسلامه (أحمد) [١١٤] .

كما أسلم بعض الصباغين الأقباط مثل (خليل إبراهيم النصرانى القبطى الصباغ بمصر القديمة) وقد سمى نفسه بعد إسلامه (محمد) [١١٥] واسلم بعض الخياطين مثل (يوسف حنا الخياط) وقد سمى نفسه (عبدالله) [١١٦] و (عبد الملاك نخله الخياط) وقد اختار لنفسه من الأسماء بعد إسلامه (عبد الله) [١١٧] وهناك (طناث تادرس) وكان يعمل (خياط بشارع الشبراوى ببولاق مصر) وسمى نفسه (محمد رمضان)[١١٨] .

أيضا اعتنق بعض النجارين الأقباط الإسلام وكان منهم نجارين فى صناعة الكراسى مثل (دمترى ميخائيل النصرانى القبطى) وقد سمى نفسه بعد إسلامه (عبد الرحمن) [١١٩]، كما اسلم بعض النجارين فى صناعة الطواحين مثل (جوده وهبة القبطى) وقد اختار لنفسه من الأسماء (محموداً) [١٢٠] .

كذلك ألقت الوثائق الضوء على إسلام بعض النوتية الأقباط الذين اشتغلوا مراكبية فى النيل ونذكر منهم على سبيل المثال (سعد إبراهيم النصرانى القبطى المراكبى) وقد أبقى سعد المذكور على إسمه الأول بعد إسلامه[١٢١] .

ويتضح مما سبق أن معظم الحرفيين الأقباط الذين اعتنقوا الإسلام إختارو لأنفسهم من الأسماء اسم محمد نسبة للنبى محمد صلى الله عليه وسلم .

وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن الحرفيين الأقباط كانت لهم أيضا علاقات ودية مع الاجانب الذين عاشوا فى مصر وقد تمثل ذلك فى دخول بعض الحرفيين الأقباط فى شراكة تجارية مع بعض الأجانب مثل مشاركة (رزق جرجس النصرانى القبطى) الذى كان يعمل تاجر أخشاب ببولاق (للخواجا أرنستوا جيزى التليانى تبعية دولة أيطاليا) فى تجارة الخشب حيث أن الخواجا المذكور كان يعمل فى نفس هذه التجارة ببولاق وقد كون الأثنان شركة فى تجارة الأخشاب ببولاق(١٢٢) .

وهكذا يتضح من هذا البحث كيف أن الحرفيين الأقباط الذين عملوا لحسابهم الخاص بعيداً عن وظائف الدولة وكانت لهم حرفهم الخاصة ووضعهم الاقتصادى المستقل لم يكونوا منفصلين عن المجتمع المصرى بل العكس فقد كانوا كما رأينا متفاعلين ومندمجين مع هذا المجتمع فى علاقات يسودها الاستقرار والمودة .

المصادر والمراجـع

أولا : الوثائق غير المنشورة :

وثائق دار الوثائق القومية

(أ) إعلامات مصر الشرعية سجلات رقم :

(٣)، (٤)، (١٠)، (١٤)، (١٥)، (١٦)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٥)، (٢٦)، (٢٨)، (٣٢)، (٣٤)، (٣٥)، (٣٧)، (٣٨)، (٣٩)، (٤١)، (٤٢)، (٤٣)، (٤٤) .

(ب) إشهادات مصر الشرعية، سجلات رقم :

(١) (٢) (٦)، (٨)، (١٠)، (١١) .

ثانيا : الرسائل العلمية المنشورة :

(١) رياض سوريال، المجتمع القبطى فى مصر فى القرن التاسع عشر رسالة ماجستير منشورة، الناشر، مكتبة المحبة، القاهرة .

ثالثا : الرسائل العلمية، غير المنشورة :

عبلة السيد حنفى على، الحياة الاقتصادية والاجتماعية لليهود فى مصر (١٨٠٥ . ١٨٨٢) . رسالة ماجستير غير منشورة نوقشت بقسم التاريخ بكلية الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر، القاهرة ١٩٩٢م .

رابعا : المراجع العربية :

(١) د/أحمد أحمد الحتة، تاريخ مصر الاقتصادى فى القرن التاسع عشر، مطبعة المصرى، القاهرة ١٩٦٧م .

(٢) ادوارد وليم لاين، عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم، ترجمة سهير دسوم، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٩٢م .

(٣) د/إلهام محمد على ذهنى، مصر فى كتابات الرحالة الفرنسيين فى القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٥م .

(٤) د/زين العابدين شمس الدين، معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، القاهرة ٢٠٠٦م .

(٥) د/زين العابدين شمس الدين، مصر فى عهد عباس وسعيد، دار الشروق القاهرة ٢٠٠٧م .

(٦) د/سمير عمر إبراهيم، الحياة الاجتماعية فى مدينة القاهرة، خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢م .

(٧) طارق البشرى، المسلمون والأقباط فى إطار الجماعة الوطنية، دار الشروق، القاهرة ١٩٨٨م .

(٨) عبد الرحمن الرافعى، عصر إسماعيل، ج٢، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٢م .

(٩) د/عبد السلام عبد الحليم عامر، طوائف الحرف فى مصر (١٨٠٥ . ١٩١٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٣م .

(١٠) د/عبلة السيد حنفى على، ظاهرة أعتناق الإسلام فى مصر فى القرن التاسع عشر، دراسة وثائقية، دار الكتاب الجامعى، القاهرة ٢٠٠٣م.

(١١) د/ على الجرتلى، تاريخ الصناعة فى مصر، فى النصف الأول من القرن التاسع شعر، القاهرة ١٩٥٢م .

(١٢) د/قاسم عبده قاسم، أهل الذمة فى العصور الوسطى، دار المعارف القاهرة ١٩٧٩م .

(١٣) محمد سيد كيلانى، فى ربوع الأزبكية، القاهرة ١٩٥٧م .

(١٤) د/محمد فؤاد شكرى، وأخرين : بناء دولة محمد على، القاهرة ١٩٤٨م .

(١٥) هيلين أن ريفلين، الاقتصاد والإدارة فى مستهل القرن التاسع عشر، ترجمة أحمد عبد الرحيم مصطفى، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٧م .

(١٦) يعقوب نخله روفيلة، تاريخ الأمة القبطية، القاهرة ١٨٩٨م .

خامسا : المراجع الأجنبية :

Edmond, charles, L'Egypte Al, Exposition universelle de 1867, Paris 1867.

الهوامش

١) القبط هم المسيحيون من سكان مصر من سلالة قدماء المصريين وهم يتركزون بصورة كبيرة فى الصعيد وبصورة أقل فى الدلتا، وكلمة قبطى محرفة من الأغريقية بمعنى المصرى هذا وقد اختلط الأقباط بالأجناس المختلفة وإن ظلوا محتفظين بالسحنة القديمة لقدماء المصريين ويقول المسيو ماسبيرو ((أن القبط سكان مصر الأصليون وقد ظلوا على ما كانوا عليه دون تغيير أيا كان ولم يكن معظم المسلمين إلا مسيحيين إعتنقوا الإسلام وهم بالتالى مصريون عريقون)) كما يذكر محمد السيد غلاب فى حديثه عن الأقباط ((ومن الخطأ الجسيم أن نظن أن المصريين ينقسمون إلى عنصرين عنصر مسلم وآخر قبطى فالحقيقة أن مصر طوال التاريخ كانت تستقبل الهجرات من القبائل على تخومها الشرقية والعربية)) هذا وقد هاجر إلى مصر الاغريق والعرب بعد الفتح العربى وقد تحول الجزء الأكبر من المصريين إلى الإسلام فالمسلمون والأقباط ينتمون إلى عنصر واحد بغض النظر عن الهجرات التى تدفقت على مصر خلال عصور مختلفة وفيما يتعلق بديانة الأقباط فهم يعتنقون الديانة المسيحية على المذهب الأرثوذكسي أو (اليعقوبى) وهم مستقلون من الناحية الدينية وليسوا تابعين لكنيسة أجنبية والأرثوذكسية كلمة يونانية مركبة من ارثوس (بمعنى مستقيم) وزكسا (بمعنى رأى) ومعناها إستقامة الرأى أى أتباع العقيدة المسيحية الصحيحة رياض سوريال، المجتمع القبطى، رسالة ماجستير منشورة، نوقشت بكلية الأداب جامعة القاهرة ١٩٧٠، مكتبة المحبة القاهرة صـ ١ – ٣ .

٢) أهل الذمة اصطلاح من الفقه الإسلامى يطلق على من يحوز عقد الذمة معهم وهم أهل الكتاب من اليهود والنصارى ومعنى (أهل الذمة) التزام تقرير توطين أهل الكتاب فى ديار الإسلام وحمايتهم فى مقابل الجزية التى يدفعوها كمقابل لحمايتهم

وحماية أموالهم والدفاع عنهم طالما بقوا داخل المجتمع الإسلامى، هذا وقد نهى الإسلام عن تكليف أهل الذمة مالا طاقة لهم عليه أو ضربهم أو تعذيبهم أو حبسهم لأداء الجزية، وقد تقرر فرض الجزية على أهل الذمة فى الدولة== الإسلامية بصفة عامة بناء على النص القرآنى الوارد فى قوله تعالى ((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)) سورة التوبة آيه ٢٩ .

د/قاسم عبده قاسم، أهل الذمة فى العصور الوسطى، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٩ ص ٢٣، ٢٩.

٣) إدوارد وليم لاين، عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم ترجمة سهير دسوم، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٩٢ صـ ٥٤٥ .

٤) المرجع السابق صـ ٥٤٦ .

٥) د/محمد فؤاد شكرى وآخرين بناء دولة محمد على، القاهرة ١٩٤٨، صـ ٢٤٤ . وأنظر رياض سوريال، المرجع السابق صـ ٦٣

٦) طارق البشرى، المسلمون والأقباط فى إطار الجماعة الوطنية، دار الشروق، القاهرة ١٩٨٢، صـ٢١، ٢٢ .

٧) د/سمير عمر إبراهيم، الحياة الاجتماعية فى مدينة القاهرة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة١٩٩٢ صـ ٥٥ .

٨) د/ عبد السلام عبد الحليم عامر، طوائف الحرف فى مصر ١٨٠٥ ـ ١٩١٤ الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣، صـ ٩ .

٩) المرجع السابق صـ ٢٨١ ـ ٢٨٣ . وانظر د/على الجريتلى تاريخ الصناعة فى مصر فى النصف الأول من القرن التاسع عشر، القاهرة، ١٩٥٢ صـ ٧٧، ٧٨ .

١٠) قسمت القاهرة إلى طوائف حرفية من الناحية الجغرافية كل طائفة تسكن مكانا واحدا، ولأن الطائفة اتحاد بين أصحاب الحرفة الواحدة فى المدينة لخدمة اعضائها وحماية المستهلكين كان شيخ الطائفة ينتخب بمساعدة النقيب ثم تتدخل الدولة لتنظيم طائفة الحرفيين وعهدت إلى الضبطيات بتنظيم أمورها الداخلية منها تعيين شيخ الطائفة وادخلت تنظيمات إدارية على الحرفيين غير العاملين عند الحكومة ويتضح

تدخل الدولة فى شئون الحرفيين أن الأخيرين اعتمدوا على الدولة فى حل مشاكلهم كما فرضت الدولة الضرائب على الحرفيين وفرضت عليهم ضريبة الويركو وحددت فى القاهرة فى سنة ١٨٥٩ وأصبح الحرفيون فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر تابعين لنظارة الداخلية من جهة النظام ولنظارة المالية من جهة الضرائب وكان للمجلس الخصوصى الهيمنة على قرارات المالية .

د/ عبد السلام عامر المرجع السابق صـ ٢٦٠ ـ ٢٦٣ .

١١) بلغ عدد الحرفيين فى منتصف القرن التاسع عشر فى القاهرة ٤٨٧ ر٦٣ شخصا من ٣٧٤٨٣٨ شخص منهم ١٩٨ طائفة وفى عام ١٨٨٢ بلغ عدد الطوائف فى القاهرة ١٩٨ طائفة من أصحاب الحرف والصنائع من بين ٦٣.٤٨٠ شخص

د/عبد السلام عبد الحليم، المرجع السابق، ص ٢٦٨ .

١٢) جرت بعض محاولات لتجنيد الأقباط فى الجيش قبل عهد سعيد منها قيام بونابرت قائد الحملة الفرنسية بتجنيد فرقة قبطية بقيادة الجنرال يعقوب، وإنتهت هذه المحاولة برحيل بونابرت وخروج الحملة الفرنسية، وفى عهد محمد على أصدر أوامره فى عام ١٨٣٢ بتجنيد (٤٠٠٠) شاب من الأقباط واليهود بهدف المساواة بين الأقباط والمسلمين والحاقهم بالجيش وقد أمر محمد على فى عام ١٨٣٦ بصرف مرتب للأقباط المجندين وأن يعفوا من الجزية ثم مالبث أن أصدر أوامره بين عامى ١٨٣٨ ـ ١٨٤٠ بإلغاء تجنيد الأقباط واليهود فى الجيش .

د/زين العابدين شمس الدين، مصر فى عهدى عباس وسعيد، دار الشروق القاهرة ٢٠٠٧، ص١٠٤ – وأنظر هيلين أن ريفلين، الاقتصاد والإدارة فى مستهل القرن التاسع عشر، ترجمة، أحمد عبد الرحيم مصطفى، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٧، صـ ٢٩٥ .

١٣) رياض سوريال، المرجع السابق، ص ٩١ – وأنظر د/عبد السلام عبد الحليم عامر، المرجع السابق، ص ٢٠٣ .

١٤) د/إلهام محمد على ذهنى، مصر فى كتابات الرحالة الفرنسيين فى القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٥، ص ٢٥٦ .

١٥) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣٧)، ص(٢٦٥)، مادة(٥٨٠)بتاريخ ٢٩ ذى القعدة ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م.

١٦) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٤٤)، ص(١٤٧)، مادة(٢٣٢) بتاريخ ١٤ شعبان ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م .

١٧) إشهادات مصر الشرعية، سجل(٢)، ص(٤٤)، مادة (٢٧)، بتاريخ ١٢ ربيع أول ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م .

١٨) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣٢)، ص (٢٠)، مادة (٥٣) بتاريخ ١٢ محرم ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م .

١٩) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٤٤)، ص(٢٣٢)، مادة(٣٦٦) بتاريخ١٩ ذى الحجة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م.

٢٠) إشهادات مصر الشرعية، سجل (٨)، ص (٧٨) مادة (١٤٠)، بتاريخ ٢ شعبان ١٣٠٢هـ / ١٧ مايو ١٨٨٥م .

٢١) إشهادات مصر الشرعية، سجل (١٠)، ص(٣٣)، مادة (٦٢) بتاريخ ٢٧ جماد أول ١٣٠٣هـ / ٤ مارس ١٨٨٦م .

٢٢) إشهادات مصر الشرعية، سجل(١)، ص(٤٠)، مادة(بدون رقم) بتاريخ ١٠ رجب ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م .

٢٣) إعلامات مصر الشرعية، سجل (١٦)، ص (٢٣)، مادة (٣١) بتاريخ ٢٥ شوال ١٢٩٩هـ / ٩ سبتمبر ١٨٨٢م .

٢٤) إشهادات مصر الشرعية، سجل (٢)، ص (٩١)، مادة (٤٣)، بتاريخ ١٨ شعبان ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م.

٢٥) إعلامات مصر الشرعية، سجل (١٥)، مادة (بدون رقم)، بتاريخ ١٨ ذى القعدة ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م.

٢٦) إشهادات مصر الشرعية، سجل(٦)، ص(٢١، ٢٢)، مادة (٣٩) بتاريخ غرة جماد أول ١٣٠١هـ/ أول مارس ١٨٨٤م .

٢٧) إشهادات مصر الشرعية، سجل (١١)، ص (٨، ٩)، مادة (٥) بتاريخ ٦ رمضان ١٣٠٣هـ/ ٩ يولية ١٨٨٦م .

٢٨) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٢٣)، ص(٢١٠)، مادة (٥٧٦)، بتاريخ ١٨ رجب ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م .

٢٩) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣٢)، ص(٢٠)، مادة(٥٣)، بتاريخ١٢ محرم ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م.

٣٠) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣٤)، ص(١٧٦)، مادة(٤٧٦)، بتاريخ ٢٩ رجب ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م .

٣١) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣٤)،ص(١٩٧)،مادة (٥٢٨)، بتاريخ٥ رمضان ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م .

٣٢) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣٨)، ص(١١٢)، مادة(٢٤٦)، بتاريخ٢٨ جماد أول١٢٧٧هـ/١٨٦٠م.

٣٣) إشهادات مصر الشرعية، سجل(١)، ص(٤٤)، مادة(٤٠)، بتاريخ٢٤ ذى الحجة١٢٩٣هـ/١٨٧٦م .

٣٤) إشهادات مصر الشرعية سجل (١)، ص(٣٦)، مادة (بدون رقم)، بتاريخ ١٧ جماد آخر ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م .

٣٥) إشهادات مصر الشرعية،سجل(٢)، ص(٤٤)، مادة(٢٧)، بتاريخ ١٢ ربيع أول ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م .

٣٦) إعلامات مصر الشرعية، سجل (١٤)، ص(١٧٢)، مادة (٢٨٩)، بتاريخ ١٦ جماد أول ١٢٩٩ ١٤ إبريل ١٨٨٢م .

٣٧) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣٤)، ص(١٩٧) ،مادة(٥٢٩)، بتاريخ ٢٧ رجب١٢٧٤هـ/١٨٥٧م .

٣٨) المصدر نفسه .

٣٩) ونذكر من السباكين الأقباط بدار الضرب (الذمى جرجس برغوت) إعلامات مصر الشرعية سجل (٢٣)، ص(٢١٠)، مادة (٥٧٦)، بتاريخ ١٨ رجب ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م .

٤٠) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٤٤)، ص(٢٣٢)، مادة (٣٦٦)، بتاريخ ١٩ ذى الحجة ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م .

٤١) إشهادات مصر الشرعية، سجل (١)، ص(٤٠)، مادة (بدون رقم) بتاريخ ١٠ رجب ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م .

٤٢) إشهادات مصر الشرعية، سجل(٢)، ص(٩١)، مادة(٤٣)، بتاريخ١٨ شعبان ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م .

٤٣) أنظر

Edmond, Charles` : L'Egypte aL' exposition universelle de 1867, paris 1867, p.249

٤٤) د/أحمد أحمد الحتة، تاريخ مصر الاقتصادى فى القرن التاسع عشر، مطبعة المصرى، القاهرة ١٩٦٧، ص ١٦٣ .

٤٥) إشهادات مصر الشرعية، سجل(١)، ص(٤٠)، مادة(بدون رقم) بتاريخ ١٠ رجب ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م .

٤٦) رياض سوريال، المرجع السابق، ص٨٦ .

٤٧) إشهادات مصر الشرعية، سجل(١)، ص(٣١، ٣٢) مادة(٢٠)، بتاريخ٢ رجب ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م .

٤٨) إعلامات مصر الشرعية، سجل(١٤)، ص(١٧٠)، مادة (٢٨١)، بتاريخ ١٤ جماد أول ١٢٩٩هـ/٢٧ مارس ١٨٨٢ .

٤٩) إعلامات مصر الشرعية،سجل(٤٢)، ص(٢٥٤)، مادة(٤٤٠) بتاريخ٢٢ ربيع أول ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م .

٥٠) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٤)، مادة (٣٧٠)، بتاريخ ١١ شعبان ١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م .

٥١) أنظر عبلة السيد حنفى، الحياة الاقتصادية والاجتماعية لليهود فى مصر (١٨٠٥ - ١٨٨٢)، رسالة ماجستير غير منشورة نوقشت بقسم التاريخ بكلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة ١٩٩٢م، ص٥٦ .

٥٢) إعلامات مصر الشرعية سجل(٢٣)، ص(١٢)، مادة (٣٩) بتاريخ ٤ صفر ١٢٦٦هـ/١٨٤٩م.

٥٣) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣٥)، ص(٥٧)، مادة (١٣٦)، بتاريخ ١٨ ربيع أول ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م .

٥٤) إشهادات مصر الشرعية، سجل(١١)، ص(٨)، مادة (٥) بتاريخ ٦ رمضان ١٣٠٣هـ / ٩ يولية ١٨٨٦م .

٥٥) محمد سيد كيلانى، فى ربوع الأزبكية، القاهرة ١٩٥٧، ص٨٧ .

٥٦) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٤٤)، ص(٢٥)، مادة (٤٠)، بتاريخ ١٨ ذى الحجة ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م .

٥٧) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٢٥)، ص(٣٠٣)، مادة (٨٢٨)، بتاريخ ٢٠ ذى القعدة ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م .

٥٨) إشهادات مصر الشرعية، سجل (١)، ص(٤٠)، مادة (بدون رقم) بتاريخ ١٠ رجب ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م .

٥٩) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣)، ص(٦٣)، مادة (١١٩) بتاريخ ٢ صفر ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م.

٦٠) إشهادات مصر الشرعية، سجل(٢) ،ص(٩١)، مادة(٤٣)، بتاريخ ١٨ شعبان ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م

٦١) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣٧)، ص(٩١)، مادة(٢١٤)، بتاريخ ٢٣ جماد أول ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م .

٦٢) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٤١)، ص(٢٠)، مادة (٤٣) بتاريخ ١٨ صفر ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م .

٦٣) يعقوب نخلة روفيلة، تاريخ الأمة القبطية، القاهرة ١٨٩٨م .

٦٤) د/عبد السلام عبد الحليم عامر، المرجع السابق، ص ٢٦٩ .

٦٥) فقد عمل (الذمى إبراهيم عطية) نجاراً (بالعمارات الميرية)
إعلامات مصر الشرعية، سجل (٥)، ص(١٤٧)، مادة (٥٦١)، بتاريخ ١٥ محرم ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م.

٦٦) الجباسات ومفردها جباسة وهو مكان صناعة الجبس وكان بالقاهرة أربعة جباسات مقامة فى أربعة أحياء، ويحضر الجيش اللازم لهذه الجباسات من حلوان عن طريق طره ومن البياضية بالقرب من بنى سويف، وينتج الصنف الأول أجود أنواع الجبس وأكثره نعومة وبياضا .
د/زين العابدين شمس الدين، معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، القاهرة ٢٠٠٦، ص١٧٥.

٦٧) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣٢) ،ص(٢٦٠)، مادة (٦٤٧)، بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م .

٦٨) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣)، ص(١٨٩)، مادة (٢٣٢)، بتاريخ ٣ ربيع الثانى ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م .

٦٩) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣٥)، ص(٢٥٢)، مادة (٥٤٦)، بتاريخ ٢٠ رمضان ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م .

٧٠) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣٤)، ص(١٩٧)، مادة (٥٢٩) بتاريخ ٢٧ رجب ١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م .

٧١) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣٥)، ص(٣٨)، مادة (٨٨) بتاريخ ١٠ صفر ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م.

٧٢) إعلامات مصر الشرعية، سجل (١٥)، بتاريخ ١٨ ذى القعدة ١٢٩٩هـ / ١٨٧٩م .

٧٣) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣) ،ص(٢٢)، مادة(٤٢)، بتاريخ ٢٠ صفر ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م .

٧٤) جدير بالذكر اشتهر الأقباط أيضا بالعمل فى صناعة النسيج منذ القدم وكلمة قباطى نسبة إلى الأقباط الذين اشتغلوا بهذه الصناعة .
رياض سوريال، المرجع السابق، ص٩١ .

٧٥) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣٥)، ص(٣٨)، مادة (٨٨)، بتاريخ ١٠ صفر ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م .

٧٦) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣٧)، ص(١٩٨)، مادة (٤٣٥) بتاريخ ١٨ شعبان ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م .

٧٧) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣)، ص(٣٢)، مادة(٦٠)، بتاريخ ٢٢ محرم ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م .

٧٨) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٤١)، ص(١٣٥)، مادة(٢٢٤) بتاريخ٢٦ شعبان ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م .

٧٩) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣٩)، ص(٦٩)، مادة(١٥٦) بتاريخ ٧ ربيع آخر ١٢٧٨هـ/١٨٦١م .

٨٠) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣)، ص(٤٢)، مادةى (٧٨)، بتاريخ ٨ صفر ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م .

٨١) المصدر نفسه

٨٢) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣)، ص(١٧)، مادة (٣١)، بتاريخ ٤ صفر ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م .

٨٣) إشهادات مصر الشرعية، سجل (٦)*، ص (٢١، ٢٢) مادة (٣٩) بتاريخ غرة جماد أول ١٣٠١هـ / أول مارس ١٨٨٤م .

٨٤) إشهادات مصر الشرعية، سجل (١١)، ص (٨)، مادة (٥)، بتاريخ ٦ رمضان ١٣٠٣هـ / ٩ يولية ١٨٨٦م .

٨٥) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣)، ص (١٨)، مادة (٣٣)، بتاريخ ٢٢ محرم ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م .

٨٦) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣)، ص(٤١)، مادة (٧٦)، بتاريخ ٢٦ محرم ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م .

٨٧) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٢٣)، ص(١٥٢)، مادة (٤٣٤)، بتاريخ ١٨ جماد الثانية ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م .

٨٨) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٤٣)، ص(٣٠٩)، مادة (٥٨٦)، بتاريخ ٩ شوال ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م .

٨٩) إشهادات مصر الشرعية، سجل(١)، ص(٣٦)، مادة (بدون رقم) بتاريخ ١٧ جماد آخر ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م

٩٠) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣)، ص (٣٤)، مادة(٦٤)، بتاريخ ٢٦ محرم ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م .

٩١) إعلامات مصر الشرعية، سجل (١٤)، ص (١٧٢)، مادة (٢٨٩) بتاريخ ١٦ جماد أول ١٢٩٩هـ / ٤ أبريل ١٨٨٢م .

٩٢) خردجى وهو بائع الخردة
د/زين العابدين شمس الدين، المرجع السابق، صـ ٢١٨ .

٩٣) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٢٥)، ص(٣٠٣)، مادة (٨٢٨) بتاريخ ٢٠ ذى القعدة ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م .

٩٤) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣٤)، ص(١٧٦)، مادة (٤٧٦)، بتاريخ ٢٩ رجب ١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م .

٩٥) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣٧)، ص(١٩٨)، مادة (٤٣٥) بتاريخ ١٨ شعبان ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م .

٩٦) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣٨) ص(١١٢) مادة (٢٤٦) بتاريخ ٢٨ جماد أول ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م .

٩٧) إسماعيل صديق باشا كان ناظرا للمالية فى عهد إسماعيل وهو المنفذ الأول لسياسة إسماعيل المالية وبسببه حدث الأرتباك المالى وقد قرر الخديو إسماعيل التخلص من وزيره بعد أن اعتزمت الرقابة الثنائية على مصر محاكمة إسماعيل صديق باشا أمام المحاكم المختلطة بسبب العجز فى الميزانية متهمة إياه الأقرار بحقوق حملة الأسهم ولأن الخديو إسماعيل كان السبب الأول فى تبديد أموال الدولة وكان وزير المالية هو أمين سره وموضع ثقته فقد خشى الخديو الا يبق وزير المالية على ولائه لمولاه فى سبيل الدفاع عن نفسه فقرر التخلص منه بقتله وألقوا بجثته فى النيل فى نوفمبر ١٨٧٦م .
عبد الرحمن الرافعى، عصر إسماعيل، ج٢، دار المعارف القاهرة ١٩٨٢، ص٧٢ .

٩٨) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٣) ،ص(١٧)، مادة(٣١) بتاريخ ٤ صفر ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م .

٩٩) المصدر السابق، نفس السجل ،ص(٤٢) ،مادة(٧٨)، بتاريخ ٨ صفر ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م .

١٠٠) المصدر السابق، نفس السجل ،ص(١٨)، مادة(٣٣)، بتاريخ٢٢ محرم ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م.

١٠١) المصدر السابق، نفس السجل ،ص(٢٢) ،مادة(٤٢)، بتاريخ ٢ صفر ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م

١٠٢) إعلامات مصر الشرعية ،سجل(٣) ،ص(٣٢) ،مادة(٦٠)، بتاريخ٢٢ محرم ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م

١٠٣) المصدر السابق، نفس السجل،ص(٦٣، ٦٤) ،مادة (١١٩) بتاريخ ٢ صفر ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م .

١٠٤) المصدر السابق، نفس السجل ،ص(١٨٩، ١٩٠)، مادة (٣٣٢) بتاريخ ٣ ربيع الثانى ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م .

١٠٥) المصدر السابق، نفس السجل، ص (١٩٤)، مادة(٣٤١)بتاريخ٩ ربيع ثانى ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م .

١٠٦) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣٤)، ص(١٩٧)، مادة(٥٢٨) بتاريخ ٥ رمضان ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م .

١٠٧) لمزيد من التفاصيل عن إعتناق أهل الذمة للإسلام أنظر
د/عبلة السيد حنفى، ظاهرة اعتناق الإسلام فى القرن التاسع عشر (دراسة وثائقية)، دار الكتاب الجامعى، القاهرة ٢٠٠٣م .

١٠٨) إعلامات مصر الشرعية، سجل (١٤)، ص(٢٣)، مادة (١٠٠)، بتاريخ ١٢ ربيع أول ١٢٦٠هـ / ١٨٤٥م .

١٠٩) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٢٣) ،ص(٢٦٦)، مادة (٦٩٩)، بتاريخ ٢٣ شوال ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م .

١١٠) إعلامات مصر الشرعية، سجل(١٠)، ص(٢٧٢)، مادة(٨٥٣) بتاريخ ٧ رجب ١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م .

١١١) إعلامات مصر الشرعية، سجل(١٠)، ص(١٧٤)، مادة (٤٦٩) بتاريخ ٢٥ ربيع أول ١٢٦٩هـ / ١٨٥٢م .

١١٢) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٢٨) ،ص(١٦٤)، مادة (٤٣٧)، بتاريخ ٢٩ رجب ١٢٦٩هـ / ١٨٥٢م .

١١٣) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٢٢)، ص(٦٧)، مادة(١٧١) بتاريخ ٧ شوال ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م .

١١٤) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٤٢)، ص(٢٥٤)، مادة (٤٤٠) بتاريخ ٢٢ ربيع أول ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م .

١١٥) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٢٣)، ص(١٣)، مادة(٣٩)، بتاريخ ٤ صفر ١٢٦٦هـ/١٨٤٩م .

١١٦) إعلامات مصر الشرعية، سجل(١٥)، ص(١٥٨)، مادة(٥٢٣)، بتاريخ ١٦ شعبان ١٢٦١هـ/١٨٤٥م .

١١٧) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٤٤)، ص(٢٥)، مادة(٤٠) بتاريخ ١٨ ذى الحجة ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م .

١١٨) إعلامات مصر الشرعية، سجل(١٥)، ص(١٨٧)، مادة(٢٩٣) بتاريخ ٢٥ شوال ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م .

١١٩) إعلامات مصر الشرعية، سجل(١٦)، ص(١٠)، مادة (١٢) بتاريخ ٢١ شوال ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م .

١٢٠) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٤١)، ص(٢٠)، مادة(١٢) بتاريخ ٢١ شوال ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م .

١٢١) إعلامات مصر الشرعية، سجل (٢٦)، ص(١٧٧)، مادة(٤٦٨) بتاريخ ١٦ جماد آخر ١٢٦٨هـ / ١٨٥١م .

١٢٢) إعلامات مصر الشرعية، سجل(٣)، ص(٤٢) مادة (٧٨) بتاريخ ٨ صفر ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م.